

عن رؤوس الأقدام للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الإسرائيلي

لأجل وحدة النضال ضد الاحتلال
لأجل السلام والديمقراطية وحقوق الكادحين!

بقلم: توفيق طويحي

ظهرت في هذه الأيام كراسر رؤوس أقلام مؤتمري الحزب الشيوعي الإسرائيلي الثامن عشر. وهي الوثيقة التي أقرت بالإجماع في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي السابعة والعشرين (٥ - ٧ آب ١٩٧٦) وتتضمن تحليلاً وتقويماً ومخرجاً لكل القضايا السياسية والاجتماعية التي تواجه إسرائيل على أساس الوضع في الشرق الأوسط. وتقدم رؤوس الأقدام للبحث في الحزب وبين أنصار السلام والديمقراطية واليهود والعرب.

في مصلحة النضال لأجل السلام

سيعد المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الإسرائيلي في أوضاع استمرارية الخطرة في الشرق الأوسط والتي نشأت بعد حرب تشرين ١٩٦٧، وبعد أحداث حرب تشرين ١٩٧٣، وأثبتت هذه التطورات صدق تحليل حزبنا الشيوعي وتقديراته وصحة تحذيراته من مخاطر الخطر الكامنة في استمرار سياسة الاحتلال وضيق الفكر لحقوق الشعب العبري الفلسطيني، وصدق وصحة المخرج الذي يرسمه حزبنا من الأزمة الخطيرة التي تواجه إسرائيل، والتوصل إلى السلام العادل الناجز في صالح جميع شعوب دول المنطقة، وبضمان إسرائيل والشعب العبري الفلسطيني.

وفي الفصل «خاتمة سياسياتنا» خط الحزب والقيم أمام هذه السياسة والحرب «تد تحذيرات الحزب» حتى قبل حرب تشرين، من استمرار سياسة الاحتلال والضم، من استمرار جرت عشية حرب تشرين ١٩٧٣ (١٥ تشرين الأول ١٩٧٣) عادت وكانت في قرارها بأن: «من شأن سياسة الحكومة أن تؤدي إلى حرب جديدة، وأن هذا الموقف سيؤدي إلى استمرار في هذه السياسة لتصل إلى حد لا يمكن منعه.

بما أنه لا يمكن منعه من استمرار في هذه السياسة لتصل إلى حد لا يمكن منعه. وهذا يعني أن استمرار في هذه السياسة لتصل إلى حد لا يمكن منعه. وهذا يعني أن استمرار في هذه السياسة لتصل إلى حد لا يمكن منعه.

شاهد عيان:

زيارة توما وزيد ولانغر تشير أشد الحماس

بقلم: الدكتور هشام شرابي - القدس

كتب هذه الكلمات لدى عودتي من مؤتمر منظمة خريجي الجامعات العرب الأمريكية التاسع في نيويورك. كان عدد المشاركين في المؤتمر يزيد عن ٦٠٠ شخص أتوا من جميع أنحاء الولايات المتحدة، بالإضافة إلى عدد من المندوبين من أوروبا والشرق الأوسط. وكان في طليعة المندوبين من إسرائيل توفيق زباد وأميل توما والمحامي الإسرائيلي فيليبس لانغر، ومن بيروت فاروق القومسي وشفيق الجوت وكوفي مقصود، ومن لندن هاديي ومن واشنطن السناور جيسى أبو رزق.

وكانت الخطة الرئيسية في المؤتمر هي التي ألقاها أميل توما وتوفيق زباد وفيليبس لانغر.

وكان الخطاب الأول خطاب أميل توما الذي ألقاه في اليوم الأول من المؤتمر في القاعة العامة في فندق بلنتور وكان للخطاب وقعاً عظيماً بين المستمعين الذين كسبوا معظمهم من الأمريكيين العرب وبينهم عدد كبير من الطلبة اليساريين.

والتي توفيق زباد خطاباً بعد ظهر اليوم الثاني في القاعة العامة أيضاً التي غصت بالمتفرجين بحيث لم يكن هناك مكان للوقوف. وقطعت خطاباً بالتصديق والتهاف مرات عديدة.

وقد حصلت من توفيق زباد على نسخة من خطابه وهو باللغة الإنكليزية لنشره في مجلة الدراسات الفلسطينية التي أُرسي تحريرها والتي تصدر باللغة الإنكليزية وتوزع في جميع أنحاء العالم.

وبعد انتهاء الخطاب أحاط بتوفيق زباد عدد كبير من الحاضرين سالونه عن الناصرة وعن أوضاع العرب في إسرائيل. ورايت سعيه أمريكية تقرب وتمسك بيده وتضع فيها ورقة نقدية من فئة العشرين دولاراً وتقول له:

«هذا كل ما عني. أرجو أن نطعمه ليس لاهل الناصرة. وسارت طريقها دون أن تعمل بكلمة.

وكان خطاب فيليبس لانجر الخطاب الأخير في المؤتمر. وكان مؤزراً للغاية وقصد استقطاب الحضور بالوقوف والتصفيق الجاد قبل أن تنطق بكلمة.

وصقلها لها وقفاً ثابته عندما انتهت من الخطابة معبرين عن التقدير العميق الذي يكنه الكثيرون لسمعة المناهضة للشجاعة.

في مصلحة النضال لأجل السلام

سيعد المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الإسرائيلي في أوضاع استمرارية الخطرة في الشرق الأوسط والتي نشأت بعد حرب تشرين ١٩٦٧، وبعد أحداث حرب تشرين ١٩٧٣، وأثبتت هذه التطورات صدق تحليل حزبنا الشيوعي وتقديراته وصحة تحذيراته من مخاطر الخطر الكامنة في استمرار سياسة الاحتلال وضيق الفكر لحقوق الشعب العبري الفلسطيني، وصدق وصحة المخرج الذي يرسمه حزبنا من الأزمة الخطيرة التي تواجه إسرائيل، والتوصل إلى السلام العادل الناجز في صالح جميع شعوب دول المنطقة، وبضمان إسرائيل والشعب العبري الفلسطيني.

وفي الفصل «خاتمة سياسياتنا» خط الحزب والقيم أمام هذه السياسة والحرب «تد تحذيرات الحزب» حتى قبل حرب تشرين، من استمرار سياسة الاحتلال والضم، من استمرار جرت عشية حرب تشرين ١٩٧٣ (١٥ تشرين الأول ١٩٧٣) عادت وكانت في قرارها بأن: «من شأن سياسة الحكومة أن تؤدي إلى حرب جديدة، وأن هذا الموقف سيؤدي إلى استمرار في هذه السياسة لتصل إلى حد لا يمكن منعه.

بما أنه لا يمكن منعه من استمرار في هذه السياسة لتصل إلى حد لا يمكن منعه. وهذا يعني أن استمرار في هذه السياسة لتصل إلى حد لا يمكن منعه. وهذا يعني أن استمرار في هذه السياسة لتصل إلى حد لا يمكن منعه.

شاهد عيان:

زيارة توما وزيد ولانغر تشير أشد الحماس

بقلم: الدكتور هشام شرابي - القدس

كتب هذه الكلمات لدى عودتي من مؤتمر منظمة خريجي الجامعات العرب الأمريكية التاسع في نيويورك. كان عدد المشاركين في المؤتمر يزيد عن ٦٠٠ شخص أتوا من جميع أنحاء الولايات المتحدة، بالإضافة إلى عدد من المندوبين من أوروبا والشرق الأوسط. وكان في طليعة المندوبين من إسرائيل توفيق زباد وأميل توما والمحامي الإسرائيلي فيليبس لانغر، ومن بيروت فاروق القومسي وشفيق الجوت وكوفي مقصود، ومن لندن هاديي ومن واشنطن السناور جيسى أبو رزق.

وكانت الخطة الرئيسية في المؤتمر هي التي ألقاها أميل توما وتوفيق زباد وفيليبس لانغر.

وكان الخطاب الأول خطاب أميل توما الذي ألقاه في اليوم الأول من المؤتمر في القاعة العامة في فندق بلنتور وكان للخطاب وقعاً عظيماً بين المستمعين الذين كسبوا معظمهم من الأمريكيين العرب وبينهم عدد كبير من الطلبة اليساريين.

والتي توفيق زباد خطاباً بعد ظهر اليوم الثاني في القاعة العامة أيضاً التي غصت بالمتفرجين بحيث لم يكن هناك مكان للوقوف. وقطعت خطاباً بالتصديق والتهاف مرات عديدة.

وقد حصلت من توفيق زباد على نسخة من خطابه وهو باللغة الإنكليزية لنشره في مجلة الدراسات الفلسطينية التي أُرسي تحريرها والتي تصدر باللغة الإنكليزية وتوزع في جميع أنحاء العالم.

وبعد انتهاء الخطاب أحاط بتوفيق زباد عدد كبير من الحاضرين سالونه عن الناصرة وعن أوضاع العرب في إسرائيل. ورايت سعيه أمريكية تقرب وتمسك بيده وتضع فيها ورقة نقدية من فئة العشرين دولاراً وتقول له:

«هذا كل ما عني. أرجو أن نطعمه ليس لاهل الناصرة. وسارت طريقها دون أن تعمل بكلمة.

وكان خطاب فيليبس لانجر الخطاب الأخير في المؤتمر. وكان مؤزراً للغاية وقصد استقطاب الحضور بالوقوف والتصفيق الجاد قبل أن تنطق بكلمة.

وصقلها لها وقفاً ثابته عندما انتهت من الخطابة معبرين عن التقدير العميق الذي يكنه الكثيرون لسمعة المناهضة للشجاعة.

التي توفيق زباد خطاباً بعد ظهر اليوم الثاني في القاعة العامة أيضاً التي غصت بالمتفرجين بحيث لم يكن هناك مكان للوقوف. وقطعت خطاباً بالتصديق والتهاف مرات عديدة.

في مصلحة النضال لأجل السلام

سيعد المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي الإسرائيلي في أوضاع استمرارية الخطرة في الشرق الأوسط والتي نشأت بعد حرب تشرين ١٩٦٧، وبعد أحداث حرب تشرين ١٩٧٣، وأثبتت هذه التطورات صدق تحليل حزبنا الشيوعي وتقديراته وصحة تحذيراته من مخاطر الخطر الكامنة في استمرار سياسة الاحتلال وضيق الفكر لحقوق الشعب العبري الفلسطيني، وصدق وصحة المخرج الذي يرسمه حزبنا من الأزمة الخطيرة التي تواجه إسرائيل، والتوصل إلى السلام العادل الناجز في صالح جميع شعوب دول المنطقة، وبضمان إسرائيل والشعب العبري الفلسطيني.

وفي الفصل «خاتمة سياسياتنا» خط الحزب والقيم أمام هذه السياسة والحرب «تد تحذيرات الحزب» حتى قبل حرب تشرين، من استمرار سياسة الاحتلال والضم، من استمرار جرت عشية حرب تشرين ١٩٧٣ (١٥ تشرين الأول ١٩٧٣) عادت وكانت في قرارها بأن: «من شأن سياسة الحكومة أن تؤدي إلى حرب جديدة، وأن هذا الموقف سيؤدي إلى استمرار في هذه السياسة لتصل إلى حد لا يمكن منعه.

بما أنه لا يمكن منعه من استمرار في هذه السياسة لتصل إلى حد لا يمكن منعه. وهذا يعني أن استمرار في هذه السياسة لتصل إلى حد لا يمكن منعه. وهذا يعني أن استمرار في هذه السياسة لتصل إلى حد لا يمكن منعه.

شاهد عيان:

زيارة توما وزيد ولانغر تشير أشد الحماس

بقلم: الدكتور هشام شرابي - القدس

كتب هذه الكلمات لدى عودتي من مؤتمر منظمة خريجي الجامعات العرب الأمريكية التاسع في نيويورك. كان عدد المشاركين في المؤتمر يزيد عن ٦٠٠ شخص أتوا من جميع أنحاء الولايات المتحدة، بالإضافة إلى عدد من المندوبين من أوروبا والشرق الأوسط. وكان في طليعة المندوبين من إسرائيل توفيق زباد وأميل توما والمحامي الإسرائيلي فيليبس لانغر، ومن بيروت فاروق القومسي وشفيق الجوت وكوفي مقصود، ومن لندن هاديي ومن واشنطن السناور جيسى أبو رزق.

وكانت الخطة الرئيسية في المؤتمر هي التي ألقاها أميل توما وتوفيق زباد وفيليبس لانغر.

وكان الخطاب الأول خطاب أميل توما الذي ألقاه في اليوم الأول من المؤتمر في القاعة العامة في فندق بلنتور وكان للخطاب وقعاً عظيماً بين المستمعين الذين كسبوا معظمهم من الأمريكيين العرب وبينهم عدد كبير من الطلبة اليساريين.

والتي توفيق زباد خطاباً بعد ظهر اليوم الثاني في القاعة العامة أيضاً التي غصت بالمتفرجين بحيث لم يكن هناك مكان للوقوف. وقطعت خطاباً بالتصديق والتهاف مرات عديدة.

وقد حصلت من توفيق زباد على نسخة من خطابه وهو باللغة الإنكليزية لنشره في مجلة الدراسات الفلسطينية التي أُرسي تحريرها والتي تصدر باللغة الإنكليزية وتوزع في جميع أنحاء العالم.

وبعد انتهاء الخطاب أحاط بتوفيق زباد عدد كبير من الحاضرين سالونه عن الناصرة وعن أوضاع العرب في إسرائيل. ورايت سعيه أمريكية تقرب وتمسك بيده وتضع فيها ورقة نقدية من فئة العشرين دولاراً وتقول له:

«هذا كل ما عني. أرجو أن نطعمه ليس لاهل الناصرة. وسارت طريقها دون أن تعمل بكلمة.

وكان خطاب فيليبس لانجر الخطاب الأخير في المؤتمر. وكان مؤزراً للغاية وقصد استقطاب الحضور بالوقوف والتصفيق الجاد قبل أن تنطق بكلمة.

وصقلها لها وقفاً ثابته عندما انتهت من الخطابة معبرين عن التقدير العميق الذي يكنه الكثيرون لسمعة المناهضة للشجاعة.



المعنى بسلام وفي حدود معترف بها وأمنة وحرة من كل تهديد أو استخدام القوة. (ص ٥٢ و ٥٤).
ويؤكد برنامج السلام أنه في إطار الحل السلمي القائم على إبطال الضم وعلى سيادة عربية فلسطينية على الجزء العربي من القدس هناك مكان للتعاون بين جزأى المدينة، والتي تضم للحدائق على ما إلى ذلك.
وأمام المخالفة المكررة التي تقوم بها الإمبريالية الأمريكية والمعالين بالبرما في المنطقة لوضع المراقبة.

(يتبع في العدد القادم).

لنصرة لبنان

اضراب جلوس عربي في واشنطن - خاص بالاتحاد - أعلن مئات الطلبة العرب، الذين يدرسون في الجامعات اللبنانية والأمريكية، اضراباً جلوساً في مقر الجامعة العربية في السفارة السورية في العاصمة الأمريكية، منذ ٩ الجاري، احتجاجاً على التدخل العسكري السوري في لبنان.

رقصة الموت



جذور في الأرض لسعد نصر الموت. ولكنها عادت إلى الدائرة حين وجدنا أنه، حتى في الجزيرة، ليس هناك أدنى من حضن الأم. وتروي هنا سليمان عامر (التي كانت في ال ١٦ من عمرها، ونجت، أنها وجدت نفسها في مركز دائرة الموت - وكانت الدائرة تدور حولها وكانت تدور مع الدائرة. وكانت تسبح طاعة غارتطام جسم بالارض، فطقتة فاعة غارتطام جسم بالارض. وهكذا حتى وجدت نفسها لوحدها فسقطت على الأرض فائدة الوعى.

فيكون حصاد الجزيرة، وخلال ساعتين، ٤٩ شهيداً واحد منهم سقط في قرية الطيبة والباقيون جميعاً من كفر قاسم أو سقطوا في كفر قاسم. لقد كان السامحون يتكلمون من استجابهم إلى كفر قاسم قبل أن يجزوا عليهم، الأمر الذي يثير الانتباه بالان الاختيار قد وقع على كفر قاسم - دير ياسين جديدة!

٤٩ شهيداً بينهم ٣٦ من الذكور (ومنهم ١١ غنى ودفلاً في سن ١٢ - ١٦ عاماً) و ١٣ من الإناث (ومنهم ٤ فتيات وأطفال).
٣٤ رجلاً وامراً تتراوح أعمارهم بين ١٧ - ٩٠ عاماً. و ١٥ فتى وفتاة وطفلاً تتراوح أعمارهم بين ٨ - ١٦ عاماً.

هذا عدا عن عشرات الجرحى والذين أصيبوا بجراحات دائمة. واحد استشهد في قرية الطيبة (طفل). والباقيون استشهدوا في كفر قاسم ومنهم: ٤٣ استشهدوا في الدخول الغربي إلى القرية ٣ استشهدوا في الطرف الشمالي من القرية ٢ استشهدوا في داخل القرية. وكان عدد سكان كفر قاسم، في ذلك اليوم، لا يزيد على ألفي نسمة. أي لم تبق عائلة في كفر قاسم إلا وأصبحت عائلة بمسابة. وجلس الشيوخ والعجز والأطفال ينتظرون بشدة إيمانهم وبنائهم وآبائهم وأخوتهم وأخواتهم. وظلوا ينتظرون عودتهم حتى الآن، ٢٠ عاماً - صبرا جيلاً. ونحن شققنا استمر السمت السوداء عن الجزيرة وثبت رئيس الحكومة آنذاك، دافيد بن غوريون، مجففاً عرق المار أمام الكنيسة بالخرقة التالية: قال: «لن يتكرر هذا الأمر في إسرائيل» (بروتوكول جلسة الكنيسة ١٢-١٣-١٩٥٦).

وكان من الساذجة أن يؤمن بأن هذه الجزيرة، التي هزت بفتاعتها الرأي العام الإسرائيلي والعالمي كله، من شأنها أن تردع أولئك الذين يستهينون بحياة الإنسان لأنه عربى فيستغيثون بحياة شعبهم نفسه باسم «الامن».

شهد العريف شي عمار أمام المحكمة العسكرية التي حكمته بالبنكي وعساكره. فقال: «عليونى أن أومن بأن كل من يوكل بى مهمة معينة لا - البقية على من»

مجزرة كفر قاسم

بقلم: إميل حبيبي

ظهرت الحقائق الأولى والثانية من هذه السلسلة في عددي الجمعة (٨-١٠) والثلاثاء (١٠-١٢) من الاتحاد. وفيما يلي الحلقة الثالثة:

عبد الرحيم، أنا طبيب

ثم جاءت الموجة السابعة. فسقط فيها عشرة شهداء وبينهم طفلان (٨ - ١١ عاماً).
وروى رجا حيدان داود تفاصيل هذه الموجة الدامية: أنه كان يعمل مدير عمل في حقول شركة عسافيا للخضار. وفي الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم الدموى جاءه ابنه الطفل رياض (٨ سنوات) بصحبة ابن الجيران جمال سليم بحمد طه (١١ عاماً) وأبائهما. والدته أرسلته لكي يعود حالا إلى القرية نظراً لمنع التجول. فتوجه الوالد، رجا، نحو أصحاب الشركة أن ياذنوا لعمل كثر قاسم بالعودة حالا إلى قرينهم. فغفلوا. وكانت سيارة شحن. يملكها ويسوقها الشهيد عطا يعقوب عبد صرصور (وهو من كفر قاسم). قد وصلت إلى المكان وهي تحيل عدداً من عمال كفر قاسم المندوبين إلى القرية من العمل في محاجر بيتن تكنا وحقولها. فانضم إليهم رجا ورفاقه العمال وطفله رياض وابن الجيران الطفل جمال.

ووصلت سيارة عطا يعقوب عبد صرصور إلى مكان المجزرة بعد وقت قصير من انتهاء الموجة السادسة. وكانت حولها ١٨ عاماً وطفلاً من أبناء كفر قاسم بالإضافة إلى السائق عطا. وكانت أضواءها الإلحامية مشتعلة. وعلى بعد ١٠ - ١٥ متراً من المزلتان أوقفها أحد العسكريين وأمر ركبها بالنزول وبالقوف صفاً واحداً على جانب الطرف الشمالي من الطريق وأمام الشاحنة.

ولم يشأ رجا أن ينزل فلفه، رياضاً، عن الشاحنة. ولكن الطفل تادي على والده: يا بابا، انزلي. فانزله. ولما كان رجا مدير عمل فقد توجه نحو العسكري، وبطاقة هويته الإسرائيلية في يده. وأراد أن يجادل: لماذا توقيفونا؟ وفي هذه اللحظة أعطى العسكري أوامره أن «احصوهم»! فانهم الرصاص على العمال المذهولين واستطاعوا بفرحهم بمناهم.

أما رجا فقد قفز فوق سياج الصنبر. في تلك اللحظة فتحتل المساركن نحوه وأخذوا يطلقون الرصاص عليه ولكنه نجا. وربما كان هذا الأمر سبباً في أن تسعة من ركب الشاحنة نجوا بجراح وبمخاضات. وأما الشفرة الباقون فقد استشهدوا جميعاً وبمهم ابن رجا، الطفل رياض ورفيقه الطفل جمال سليم بحمد طه.

وكان ثلاثة من العمال قد اختبأوا تحت الشاحنة. إلا أن أحد العسكريين كشفهم وأطلق الرصاص عليهم حتى ماتوا. وشاهد آخر: عبد الرحيم سليم طه (جرح ونجا) روى القصة نفسها. وشهد أمام المحكمة العسكرية (قرار المحكمة من ١١ - ١١) أن العسكريين استهزؤا في إطلاق الرصاص على الجرحى حتى تكادوا من موتهم.

وهذا الشاهد، عبد الرحيم سليم طه، هو أخو الطفل الشهيد جمال سليم طه الذي جاء مع الطفل الشهيد رياض لابلاغ المجال باسم منع التجول.

وروى عبد الرحيم أنه كان مسكاً بيد أخيه الطفل جمال، حين وقفا صفاً واحداً مع بقية العمال. فلما أطلقوا الرصاص عليهم سقط هو وأخوه الطفل دون أن يصابا. ففرغ أخوه وهفق: عبد الرحيم، أنا طبيب، فمأذاً جرى لك؟ فسمعهم العسكري فجاءوا على الطفل وجرحوا عبد الرحيم. وشهدوا الموجة السابعة هم:

١ - عطا يعقوب عبد صرصور (٢٦ عاماً - السائق).
٢ - رياض رجا حيدان (٨ سنوات).
٣ - جمال سليم بحمد طه (١١ عاماً).
٤ - جمعة محمد عبد صرصور (١٧ عاماً).
٥ - موسى دياب عبد خدر فريج (١٨ عاماً).
٦ - عبد سليم محمد فريج (١٤ عاماً).
٧ - صالح مصطفى أحمد عيسى (١٧ عاماً).
٨ - عبد الرحيم محمد دبير (٢٥ عاماً).
٩ - أحمد محمد جوده عامر (١٧ عاماً).
١٠ - جمعة توفيق أحمد جبرين (١٦ عاماً).
١١ - وسباني فيما بعد، في الموجة التاسعة والأخيرة، والد الشاب الشهيد جمعة محمد عبد صرصور، وأصبها صفا محمد عيسى صرصور، شاهدت جثة فلذة كدهها جمعة هابدة على قارعة الطريق فانكبت عليها ثم قتلتها. وكان معها ابنها الآخر عبد الله محمد عبد صرصور (١٤ عاماً) فسقط في حضن أبة القتل وإلى جانبه أخيه القتل. شهيداً!

ثم جاءت الموجة الثامنة: سيارة شحن تحمل أحجار بلوك رفها سائقها محمود خضر جابر صرصور (٢٧ عاماً) وإلى جانبه العامل يوسف محمد اسماعيل صرصور (٥٢ عاماً).



طالعان في المفاصل هو في... من ولي كثر قاصم خطة سرية جدًا..

أثناء مراجعة سريعة لكتاب موسى ديان الجديد « قصة حياتي » لفت انتباهي الإدعاء الصهيوني الرسمي الذي ما يزال يردد قاعة إسرائيل حول تشريد عرب فلسطين بتهام الدول العربية بأنها المسؤولة عن ذلك ، للتغطية على العمليات العسكرية التي ساهمت في تشريد أكثر من ٧٥٠ ألف عربي من بيوتهم بعد إعلان قيام الدولة ، وأكثر من نصف هذا العدد شردهته القوات الإسرائيلية قبل ١٥ أيار ١٩٤٨ .

غير أن موسى ديان يشير إلى أن العرب الذين رفضوا أن يصبحوا مواطنين في دولة إسرائيل اختاروا الرحيل إلى الاقطار العربية المجاورة بعد توقيع اتفاقات الهدنة (ص ١٢٤) .

وقبل ذلك يذكر ديان أنه حين قررت القيادة الإسرائيلية العامة ترحيل عرب المجلد الذين بقوا بعد سقوطها في يد القوات الإسرائيلية والبالغ عددهم ٢٧٠٠ نسمة ، أنه لم ينفذ هذه العملية إلا بعد موافقة سكان المجلد العرب على الرحيل . وبعد أن كانت لوريات الكولونيل محمود رياض ، عضو لجنة الهدنة المصرية - الإسرائيلية ، تنتظر عند حواجز خطوط وقف إطلاق النار ، لنقل سكان المجلد إلى غزة (ص ١٢٢) .

فما هي الحقائق كما يكشف عنها الملف الصهيوني ؟ قبل ١٥ أيار ١٩٤٨ وقبل تدخل الجيوش العربية قامت القوات الصهيونية بترحيل مئة قرية وخمس مدن ، منسوبة بذلك في تشريد (٣٠٠٠٠٠) فلسطيني . لقد كان هذا جزءا من سياسة مدروسة لا تنطفيئ من العرب وتحقيق الحلم الصهيوني بإنشاء « دولة يهودية تكون يهودية بقدر ما إنجلترا انجليزية » .

وهنا يدخل مخطط « د » .

● **مخطط « د »** : في أول نيسان ١٩٤٨ شنت القوات الصهيونية ، الهاغنا ، هجوما محضرا له ومدروسا . جرت تسميته ، في القاموس العسكري **مخطط « د »** . أما عن وجود هذا المخطط وتفاصيله ، فقد كشف عنها فيما بعد « تنليل لوروش » ، المدير الأول لقسم التاريخ في القوات المسلحة الإسرائيلية . فقد كتب لوروش ، « أن المخطط كان يتعلق ، لأول مرة في تاريخ « الهاغنا » ، باحتلال القرى والمدن العربية » . (حرب استقلال إسرائيل ص ٩١) . واستهدف المخطط احتلال قرى عربية ... خلق استمرارية اقليمية بين المدن اليهودية والمستوطنات المجرورة » . (ص ٩٦) . وكان لوروش يقصد ب « الاستمرارية » ، إنشاء مناطق يهودية سرعة بإرغام الفلسطينيين على النزوح عنها .

● **الخطة « د »** : تضمنت عددا من العمليات العسكرية المفردة التي غايتها إجلاء العرب عن القرى والمدن المستهدفة من قبل القوات الصهيونية . من هذه العمليات : عملية **هخشون** (١ نيسان ١٩٤٨) - تنظيف القرى العربية على طول الطريق من تل أبيب إلى القدس . عملية **المص** (١٢ نيسان ١٩٤٨) - هجامة عرب حيفا ، وإرغام العرب على الفرار بالزوارق . وعملية **خامتن** (٢٧ نيسان) - تصفية القرى العربية المحيطة بتل أبيب وبياض لمزل عرب بياض البال عددهم ٧٠ ألفا وإرغامهم على الفرار .

● **مذبحة دير ياسين** : في ٩ نيسان ١٩٤٨ ، شنت منظمة **سترن** والهيئات الصهيونية شبه العسكرية الأخرى هجوما على القرية العربية وقتلت ٢٥٦ من سكانها . ومع أن الهاغنا اتصلت رسميا من الحادث ، فإن الحقيقة قد مسحت عن وجه الأرض ، وأقامت الهاغنا مكانها قاعدة جوية . وعلى أثر هذه المذبحة قامت سيارات الهاغنا تنذر سكان القرى المجاورة ببيكرات الصوت أن « يغادروا قراهم والا لاقوا نفس مصر دير ياسين » .

● **جاء دى ربيع** ، رئيس وفد الصليب الأحمر الدولي إلى فلسطين ، وصف ردود فعل المذبحة وما أثارته من رعب في نفوس الناس . الرعب الذي تعمدت نشره وسائل الاعلام الصهيونية لإرغام العرب على الرحيل ... (كتاب « يا قدس » ص ٤٦) .

● **مناجم يمين** ، زعيم منظمة **الارغون** ، آنذاك ، قال عن مذبحة دير ياسين : « **الأول انتصار دير ياسين ، لما قامت دولة إسرائيل** » . (الثورة : ١٦٤ - ١٦٥) . وفلا ، فإن مذبحة دير ياسين كانت تتويجا لخطة « د » .

والسؤال الذي يسأل عنية الذكرى العشرين لمذبحة كفر قاسم ، هو ، ما اسم الخطة التي جرت بموجبها المذبحة ؟

موسى ديان في كتاب « قصة حياتي » يتحدث عن المؤامرة الفرنسية - الإسرائيلية ، أثناء تخطيط العدوان الثلاثي على مصر . ويكشف عن مطامع إسرائيل في الضفة الغربية من الأردن .

ولا تذهب بعيدا إذا استخلصنا من مذبحة كفر قاسم ، كانت استمرارية تنفيذ مخطط « د » .

بعد أيار ١٩٤٨ ، انتهجت إسرائيل سياسة طرد السكان العرب من المناطق التي احتلتها . هذه السياسة التي لا تزال نواحيها خطرها حتى اليوم .

المؤرخ الإنجليزي العسكري المعروف **ادغار اولباس** كتب عن هذه الفترة : « كان السكان العرب يطردون ويرغمون على الفرار .. في كل مكان تقدمت فيه القوات الإسرائيلية ، كانت البولدوزرات تحفر العرب أمامها .. » (الحرب الإسرائيلية - العربية ص ١٩١ - ١٩٢) .

أن أقوى شاهد على وقاحة هذه السياسة هو احتلال اللد والرملة ، البلدتين العربيتين ، اللتين كان من المقرر أن تكونا جزءا من الدولة العربية الفلسطينية وفق قرار التقسيم . في ١١ تموز ١٩٤٨ قاد موسى ديان كتيبة إلى اللد ، اخترقت شوارع البلدة الرئيسية وأصلت كل من واجها نارا حامية .. مخافة وراها حث النساء والأطفال والشيوخ (هيرالد تريبون ، لمراسله كتيب بيلي ، في كتابه عن الحرب : نجم جديد في الشرق الأوسط ص ٤٣) .

والصبر نفسه ، لا تفت ليلة الرملة في اليوم التالي . هذه نفس الأوراق من الملف الصهيوني توثق بها الذكرى الـ ٢٠ لمذبحة كفر قاسم .

وإن نحن نحكي هذه الذكرى الالهية ، ونناضل ضد تجميع المخططات المتفرعة عن مخطط « د » ، في أي صيغة ، ننجح لنناضل ضد التشريد ولنعم نكرر المسألة ، بل نضع حد لهذه المسألة .

صليبا خبيس

بوعياك مبادئ الكذب وتوجيه الأمور إلى الآخرين أن يكذبوا

أماي الان فصل من مذكرات المرحوم موسى شاريت الذي كان ، في سنوات الخمسين ، وزيرا للخارجية ثم رئيسا للوزارة الإسرائيلية . ثم عاد المرحوم دافيد بن غوريون وأقاله ، فقبل العدوان الثلاثي على سيناء وقناة السويس في عام ١٩٥٦ . وعاد بن غوريون رئيسا للوزارة الإسرائيلية . والخلاف بين شاريت وبين غوريون هو خلاف معروف تاريخيا . وكان شاريت متزنا في مواقفه وأيا بن غوريون فلم يكن فقط مؤسس الدولة اليهودية بل أسس ، أيضا ، سياستها الرسمية - سياسة الارتباط بعجلة الاستعمار والإمبريالية ، سياسة « القوة » والعمليات العسكرية العدوانية ضد الدول والشعوب العربية ، السياسة التي سماها شاريت نفسه : « سياسة على حراك تمشي بإسرائيل » .

والفصل . الذي هو أماي الان . ظهر في صحيفة « معاريف » يوم ٨ أكتوبر الجاري . وكانت « معاريف » قد نشرت ، في سنوات سابقة ، فصلا أخرى من مذكرات موسى شاريت . وكانت الدوائر الإسرائيلية المسؤولة قد حاولت ، بشي الطرق ، منع عائلة شاريت من نشر هذه المذكرات . ولا نستبعد أن تكون العائلة قد التزمت بخفاء فصول أو فقرات من هذه المذكرات وعدم نشرها في الوقت الحاضر .

وأما بخصوص الفصل ، الذي أنا بصده الان ، فقد كتبه شاريت حين كان في الهند يموتا من قبل حزب « مباي » الحاكم في إسرائيل (حزب بن غوريون الذي تحول الآن إلى حزب « العمل ») . وكان عليه الاشتراك في أحد المؤتمرات « الاشتراكية » اليمينية .

وكتب شاريت هذا الفصل من مذكراته في أيام ٢٩ - ٣١ أكتوبر و ١ - ٦ نوفمبر ١٩٥٦ . أي ابتداء من اليوم الذي ابتداء فيه العدوان الثلاثي - الإسرائيلي والبريطاني والفرنسي - على سيناء وقناة السويس المصريتين .

ففي الساعة الخامسة من مساء ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ بدأت القوات الإسرائيلية ، بقيادة رئيس الأركان آنذاك الجنرال موسى ديان ، هجوما مفاجئا على غزة ورفح واكتسحت صحراء سيناء المصرية متقدمة نحو قناة السويس . أي بدأ هذا العدوان المفاجيء في اللحظة التي بدأ فيها عساكر ماليتيكي ودهان في تنفيذ المذبحة الوحشية المرفوعة باسم مجزرة كفر قاسم .

وقام دافيد بن غوريون بتنظيم هذا العدوان المفاجيء على الرغم من أنه ، قبل عدة أيام ، كرر رسميا وعنده

بأنه لن يكون البادئ بالهجوم على الدول العربية . وضلوا شعبيهم في إسرائيل وأوهوه بأن هذا العدوان إنما هو مجرد « عمل دفاعي » ضد أعمال « الفدائيين » بعد أن أوهوه شعبيهم بأن مسؤولاء « الفدائيين » قد تهاذوا في أعمالهم وفي قتل النساء والأطفال . الخ . وكانوا ، قبل العدوان - يلهييون الغرائز البدائية بالنفث في لفظة الكلبة العربية « فدائيين » فيصوبونها صيغة الفرد . فإذا أرادوا جمعها قالوا « فدائيونيم » . ثم اخطف عليهم الأمر فحصبوا ان « فدائيونيم » هي صيغة الفرد . فجمعوها على « فدائيونيميم » . وهكذا .

بل بلغ بهم التفضيل حدا سموا هذا العدوان باسم « مفتساع قاديش » ، أي « العملية المقدسة » !

ولكن سرعان ما اكتشف الأمر عن أشعث مؤامرة سرية وقذرة حاك بن غوريون خيوطها - بأشد السرية - مع حكومتي بريطانيا (أنطوني ايدن) وفرنسا (غي موله) الاستعماريين . وما كانت الشبيبة الإسرائيلية سوى طماع لمداغ هؤلاء الاستعماريين الذين أرادوا - بهذا العدوان ، أن يستطوا نظام عبد الناصر الوطني في مصر لكي يستعيدوا قناة السويس ولكي يتسنى لفرنسا الإيجاز على ثورة الشعب الجزائري البطل .

وكما حدث في عام ١٩٦٧ لم يتجرا على الوتفوف في إسرائيل في وجه هذا العدوان وعلى فسخ أهدافه العدوانية الحقيقية ، وأن قضية « الفدائيونيميم » ليست سوى ترتيب بن غوريون يأتي « غيب الطلب » - سوى الشيوعيين في إسرائيل . وتضليليون أن تصوروا وضعنا في ذلك الوقت وكيف كانوا يشعرون علينا ويطلون بالغاء عنتية حزينا . وفي ذلك الوقت اعتقلوا المشركين من قادة حزينا ومن أعضائه وحجزوا على العمال العرب في مذهبهم وفي قراهم . وصاروا يرون تحت ثوبه كل غداة عربية قنبلة مخفية وفي يد كل فتى عربي علما إسرائيليا مزمزعا . وجميعهم « فدائيونيميم » و « يريدون أن يرموا اليهود في البحر » . في حين كانت سكانين الجازر تالفة قاعدة في كفر قاسم وغزة ورفح وخان يونس . ويقتدر ما أوغلت المؤامرة الاستعمارية في البشاعة أوغلوها في تنديس العدوان وأنه « دفاع عن الوطن » وأنه « مفتساع قاديش » - آمين !

وأما شاريت فلم يقدّر إلا على تدوين مذكراته التي تشير إلى أنه أدرك خطورة الطريق المملكتي التي اختارها بن غوريون لضمان مستقبل إسرائيل . ولم يفعل سوى أنه أعلن : « لا أستطيع تحمل مسؤولية هذه الدولة » . وقرر الاعتزال !

وفي مذكراته ، بتاريخ ٦ نوفمبر ١٩٥٦ ، كتب ما يلي :

« كيف يفعلها القائد (بن غوريون) الذي يقود الشعب ويقود الجيش باسم الشعب ؟ أن النصر الكبير ، الذي حققه صهيال (الجيش الإسرائيلي) ، قد عجز ، ولا شك ، الاستعمار القوي الذي يسبب المعنى ونفخ الفتنة الذاتية المبالغ فيها بلا حدود سلفا . وما هي الصدمة ، المفاجئة والمؤلمة ، تنتظر الآن جهورنا الذي يقاد هذه القيادة والذي يثق في سوء الخلق والذي يجر إلى الهاوية » .

وكتب : « وكيف يستحق السلام لإسرائيل حين يهتز كل ما هو حولهها ويسقط ، خصوصا وأن إسرائيل متهمة بأنها تقوم بدور الحرب الأكبر » ؟

وكتب : « لا ، ليس ملئي أن يقود هذه الدولة التي ، وكما

لا حدود في ظل الاحتلال

القطاع البناء الحر !

ويصف غزرا بنوب ، في مقاله ، عمليات البناء المستمرة في القطاع فيقول أن احدا جديدة تقام إلى جانب المخيمات ، بيوت جديدة جاهزة يقبئها للاجئين . ووصل الوضع في القطاع ، على حد قول غزرا ، إلى أن الأرض لم تعد كافية لإقامة الأبناء فوقها ! وقد غاب عن ذهنه - كما يبدو - أفعال اللاجئين ببناء ناطحات سحب توفر للارض !!

هكذا تصور صحف البلاط الإسرائيلي الحياة في القطاع . وكان الاحتلال الإسرائيلي هو اللجنة التي يتنناها كل انسان على هذه الأرض !

منذ القديم قيل : « إذا لم نستع فاصنع ما شئت » ! فهل رايتم عملا إسرائيليا ، مهما يمضي عليه من زمان في مكان العمل ، أصبح ملاكا يمشي في سيارة أو يقضي سيارة « مرسيدس » أو يؤثث بيته الحديد بفاخر الآثاث أو أن امراته تزين معصمها وربقتها بأغلى العقود والساعات الذهبية ؟

فلماذا يقوى العامل الاجيء من قطاع غزة على كل هذا ولا يقوى عليه أخوه العامل الإسرائيلي ؟! أم أنه الاحتلال الإسرائيلي ؟! « القادر على كل شيء » ؟! أم أصحاب العقيلة الاحتلالية يتناسون - وربما عن عمد - أن اللاجئين في القطاع كانت لهم أراضي وبيوت وممتلكات نهجا حكم إسرائيل كلها في غفلة من الزمن ولم يتذكروا هؤلاء اللاجئين شيئا من « متاع الدنيا » بعد أن خسرهم في المخيمات في قطاع ضيق من الأرض لا يزيد عرضه على ستة كيلومترات وطوله على عشرين كيلومترا . وأكثر من ذلك عندما جاء الاحتلال الإسرائيلي إلى القطاع في سنة ١٩٦٧ صانرا ، على الأقل ، ثلث أراضي القطاع بدعوى أنها إملك دولة . ونهب ، بالاضافة إلى ذلك ، أكثر من عشرة آلاف دونم من أحسن اراضيه لإقامة المستوطنات اليهودية عليها .

آلاف البدو طردوا من أراضيهم في مشارف رفح في مطلع عام ١٩٧٢ ، والتي تبلغ مساحتها حوالي ١٠٠ ألف دونم ! وهل يمكن لأحد أن ينسب سياسة « حرث الأرض » في مخيمات اللاجئين في القطاع التي كانت تسميها سلطات الاحتلال « التفتيش من كفاءة السكان » في تلك المخيمات ؟! هل يمكن لأحد أن ينسب قتل المراهقين في القطاع وتعذيبهم وزج الآلاف منهم في غياهب السجون والمعتقلات ، ونسف بيوتهم وتزجيرهم من أراضيهم ؟! أم أن هذا منذ سنة ١٩٦٧ ، فقط ، هدمت سلطات الاحتلال أكثر من ٦٤٠٠ بيت من بيوت اللاجئين في القطاع . وفي مخيم جيلابا وحده هدمت أكثر من ١٠٠٠ بيت ! فكيف يمكن ، بعد كل هذا ، تصوير القطاع وكأنه تحول بفضل الاحتلال الإسرائيلي إلى جنة عدن ؟ وهل يمكن لأحد أن يصور أن أهالي القطاع قد تخلوا عن نضالهم البطولي ضد الاحتلال ؟!

ان « الهوة » ، الذي تدعى سلطات الاحتلال وصفها انه موجود في القطاع ، هو من نوع تلك الهوة الذي يسبق العاصفة . ومؤخرا راحت صحف البلاط الإسرائيلي تتحدث بفرح عن « اكتشاف » تنظيمات جديدة معادية للاحتلال في القطاع . وبلغ عدد المعتقلين ، بنهته الانتهاء إلى تلك التنظيمات - كما ذكرت تلك الصحف نفسها - أكثر من مئة معتقل . ولا تزال سلطات الاحتلال في القطاع تسنن ستارا من الصمت على ما بهتة تلك التنظيمات والحجج التي خفوا من أن تذكر صفاء « الهوة » الذي أضفته بخيالها على القطاع . لقد قلنا - ونعود ونكرر - أن « الهوة » ، الذي نقول بسلطات الاحتلال وصفها انه يسود بالقطاع ، هو نوع الهوة الذي يسبق العاصفة .

لأن الاحتلال والهدوء وأجران متناقضان .

على عاشور

يظهر ، لا يمكن قيادتها إلا بالمغامرات وبالأحبال ، ولكنني عاجز عن القيام بهذين الأمرين . فطبيعتي أن أزن الأخطار وأن لا أتفر نحو المغامرة . وأن أكون حذرا وأن لا أقامر على المصير . وعوق كل ذلك فأنني لا أستطيع أن أكذب أو أن أوجه الأمر إلى الآخرين بأن يكذبوا .. إن هذه الدولة تقاد على طريق ليست طريقى . والأمر بلفست حدها - لقد تقترت وقائع إبدية وجرى التنقيف على مبادئ أساسية لا يمكن تغييرها في هذا الجيل . وأما الجيل القادم فهو ، على كل حال ، ليس جيلي ..

ان زوح الياس ، التي انتهت بها هذا الفصل من مذكرات موسى شاريت ، هي تعبير عن صفته الطبقية الضيقة التي تدور في تلك الأوساط الحاكمة وارتباطاتها الأجنبية . فحتى لو تجاوزنا ياسه من « هذا الجيل » فإن واجب المصلحين هو التفكير في مستقبل الاجيال القادمة . ولكن ليس هذا هو موضوعنا الان .

وموضوعنا ان هذه السياسة قائمة على « المغامرات والأحبال والمغامرة بالمصير والكذب وتوجيه الأمر إلى الآخرين بأن يكذبوا » .

وما نحن نقتررب من يوم الذكرى السنوية العشرين على حرب سيناء (العملية المقدسة) وعلى مجزرة كفر قاسم التي كانت « اقدس » تعبير عن ماهية هذه الحرب وعن طبيعتها وعن أهدافها .

ومنذ ذلك الوقت ، حتى العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ (حرب الأيام الستة) أي طول ١١ عاما ، رفعنا على راس شعاراتنا الشعار : « لا عودة إلى حرب سيناء ، لا عودة إلى مجزرة كفر قاسم » . وعلينا ان نتعرف ان شاريت كان قد تارب الحقيقة - مع بعض اليأس - حين رأى ان « المبادئ الأساسية » ، التي اسسها بن غوريون ، « لا يمكن تغييرها في هذا الجيل » .

عان العدوان الحزيراني - كما ولا شك تذكرون ولم تنسوا - قد جرى في ظل « المغامرات والأحبال والمغامرة بالمصير والكذب وتوجيه الأمر إلى الآخرين بأن يكذبوا » . ولا تزال هذه « المبادئ الأساسية » مستمرة . وقد قلنا طمعيها في « يوم الارض » وفيما بعده وحتى يومنا هذا . وقد رأيناها في وجوه عساكر حرس الحدود وفي صحافة حرس الحدود كما رأيناها في « وثيقة كينغ » التي أريد تطبيقها قبل عشرين عاما في مجزرة كفر قاسم .

ولا أستطيع إلا أن أتساءل : هل وجد موسى شاريت الشجاعة في أن يذكر ، في مذكراته ، حقيقة ما جرى في كفر قاسم تمسيرا لمبادئ « الكذب وتوجيه الأمر إلى الآخرين بأن يكذبوا » حتى توقف الخيط عند دهان وماليتيكي وشندى ؟ اننى أريد ان أعيش حتى ذلك اليوم ، في التاريخ ، الذي ستكشف فيه كل الحقيقة . وفي هذه الأثناء سنظل نعيش ونناضل وندفع بالتاريخ إلى آلام بعيدا عن « مبادئ المغامرات والأحبال والمغامرة بالمصير والكذب وتوجيه الأمر إلى الآخرين بأن يكذبوا » - نحو مصب التاريخ الحقيقى : الحقيقة والحق ، فهنا سلاحنا نحن الشيوعيين ، نحن الشعوب ، نحن المستقل .

(جبهة)

إتسراك السّود في الحكم على الطريقة الإسرائيلية..

حين عاد السيد زيدان عطشة من الولايات المتحدة ، بعد أن انتهى عمله في الوظيفة « العائلية جدا » كقنصل للأعلام في السفارة الإسرائيلية في أمريكا (هذا هو التحديد الرسمي للمهمة !) لم تبخل الصحف على سعادته بالادائح . « لقد خدمنا اعلاميا افضل مما يفعله ذلك اليهود . كان يقف بجراة أمام جمهور المستمعين وأمام عدسات التلفزيون ويقول : أنا درزي ، عربي ، مواطن متساوي الحقوق في دولة إسرائيل . وبعد هذا ينطلق في دفاع حار عن الدولة » . هكذا كتبت إحدى الصحف في رضى وارتياح . وفي غيرة فاصنع ما شئت ، أنه كان عطشة بهدائع الصحف له نص باعتزاز ، مرة ، أنه كان يصف اليهود الأمريكيين لاحجامهم عن الهجرة إلى إسرائيل « كنت أعطيهم درسا في « الصهيونية » . ومع المقالات والتعليقات والمقابلات ، كانت تظهر صور السيد عطشة في نفس البورصة ، نفس الإبتسامة التي تشبه ابتسامات الشباب حين يقفون أمام كاميرا الصور لأول مرة . ويقال ، إضافة لكل ما تقدم ، أن المقات من اخواننا عشاق الطبخ الشرقي قد استفادوا مناسبة عودة السيد عطشة للبلاد ، فزاروا الكرميل والجبل وهنأوا السيد عطشة « بسلامة العودة » . واكلا ما لذ وطاب من طعام « الموطنين » الطيب جدا جدا !

ثم ماذا ؟ لعل السيد عطشة قد حلم بأن يمينوه - بعد خدمته المختلفة - وزيرا أو نائب وزير أو مسؤولا أعلى عن شؤون الاقليات أو على الأقل .. عضو كنيسة . ولكن السادة لم يهتئوا بزيدان . لم يتدافشوا نصوه لعرض الوظائف ، وأذاك نراه يستبدل ابتسامته - الدبلوماسية ، القنصلية ، بالاضافة إلى - بشكسة خيبة الأمل والمرارة . ويقول السيد عطشة أنه تنازل وعرض خدمته على السيد طولداندو والسيد عمران (ولكن لم اتفق اقتراحا يستجيب لأحد الاثنين من توقعاتى » . والصحيفة آلا بركات ، التي نشرت في « هارترس » (٨ - ٧) مقابلة مع السيد زيدان عطشة ، لم تتلاك نفسها ونشرت انطباعاتها هي : « فقط الكرامة الذاتية هي ما يمنعه (زيدان عطشة) من أن يقبول بصرامة : احس مثل احساس ذلك الزنجي الذي بعد أن انجز المهمة المسندة اليه بكهنة ان يذهب» .

ببساطة ، وظيفة العربي التابع للسلطة ، المسمى في قاموس الصهيونية « ابن الاقليات » أن يخضع ، أن يخدم بامانة ، أن يخدم بشكل ميكانيكي ، أن يخدم بدون أن يتمتع بالحد الأدنى من كرامته القومية . أن يخدم ولكن من هذه الخدمة من المستحيل أن يطور أحوال الاقلية التي ينتمى اليها ، كما أنه من المستحيل أن يخطو بنية تجعله ميلا وتظيفه فعلا ، يفكر ويقرر وينفذ ويبادر . والبرهان ؟

المتفق العربي ، ابن الطائفة الدرزية ، فضل منصور ، كان أول درزي يخرج إلى خارج البلاد في مهمة رسمية ، على حد تعبيره ، عضوا في وفد « غنات » إلى . جنوب أفريقيا ! وبعد هذا تعلم في كلية الزراعة ووصل على الكالوريوس الماجز . وعرض عليه أحد الاصفاء اليهود مهمة في معهد فولكني للأبحاث الزراعية : « بين لي أن ذلك اليهودي الطب الذي تحدثت معي ، أول مرة ، لم يكن يعرف ان التعامل معي ليس كالتعامل مع اليهودي الذي يجعل نفسه شهادتي .. ويشعور من عدم الارتياح وجهي ان مستشار وزير الزراعة للشؤون العربية ، يهودي واسمه زخاريا . أبعاد عدم المساواة بدأت تتضح لي ... » . وبعد هذا يقول فضل منصور : « ان في الدولة حكومتين ، حكومة إسرائيل ، الذين الموطنين اليهود التي (تعنتي) بشؤون الاقليات ، الذين انتسب أنا أيضا اليهم ، أيضا حسب وثيقة كينغ » .

وحين حاول الشيخ جبر داهشي نائب الوزير - البقية على صفحة ٥ -

سالم جبران

يا مواطني إسرائيل

شخصيات من مختلف الآراء تتوجه اليكم لآحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم ولوضع حد للسياسة العنصرية التي كانت المجزرة إحدى ثمارها

وفيما يلي القائمة الثانية بأسماء الشخصيات
الإسرائيلية التي تضامنت مع اللجنة اليهودية -
العربية لآحياء هذه الذكرى :

البروفيسور عاموس نغان ، محمدا
براسي (نائب رئيس مجلس الطلبة
المدني) ، البروفيسور تسيبي لاف
الدكتور غفر اغبارية ، الدكتور حاجيت
شولامسكي ، عبد الرؤوف كناعنة
(نائب رئيس مجلس عرابية المحلى) ،
صفيرة بوننان ، فيصل ابو بوسبي
(نائب رئيس مجلس منتخبين المحلى) ،
يعقوب اجاي ، خالد محمود (عضو
مجلس عرابية المحلى) ، الدكتور بشار
سوخنبر ، المهندس بشارة معمر
سونيا ادانيرغ ، الدكتور ياسم
فوما ، روت لوبتش ، عبد الرحمن
اسماعيل (عضو مجلس كفر قاسم
المحلى) ، ماتي ودورة برن ، المحامي
ابراهيم الرشيد ، يشاق لاوور ، سليم
القاسم (عضو اللجنة التنفيذية
للشعوب) ، تسيبي شمعوني ،
المحامي عبد الرحيم ابو راس ، نورة
فلتنوفتش ، المهندس عزى شاتشي ،
الدكتور نعمة قيس ، محمد عسار ،
الدكتور موشة فينيس ، حسن بشارة ،
الدكتور موشة فينيس (عضو مجلس
العلماء) ،

١٩ ألفا هاجروا من المناطق العربية المحتلة السبب : سياسة المصادرة والبطالة العارمة !

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت
صفحة « هاريس » (١٢-١٠) أن عدد
المهاجرين العرب من المناطق العربية
المحتلة بلغ في عام ١٩٧٥ لحوالي ١٩
الف مواطن ، بينهم أربعة آلاف من
الأرض العربية « بفضل » سياسة
النهب والمصادرة الرسمية المتبعة منذ
بداية الاحتلال الإسرائيلي لهذه المناطق .
وتنفي هذه السياسة
تجاهنا القليلة الحارة الى
الصدف مري فهد و حسني
عارف بناسية الزواج السيد
سعيدة ، وبالرفاء والنبيين .
من : كرم محمود ، خالد احمد جهم
ومعروف عبد القادر ، ام الفهم

ظهور ونظير من الديك القياور الرشي . وبعد كل ضربة كان يبعث
دوي وكان الهز كان يفر على كرفي الطائر .
ثم استلقى الديك بضع دقائق وفجأة قواه واخذ ينش وصيبي عليه
ماء بارد فزال كل شيء .
ومنذ ذلك الحين أصبحت الدجاجات تخاف ان ترق . فعندما ترى الهز
كانت تصاحي وتترجم وتختفي تحت البيت .
كان القط يتجسس في البيت ويستبان وكأنه سيد وحارس وكان
يسبح راسه على اقدامنا ، ويطلبنا الشكر تارة على سراويلنا فطبع
الدنف الاشقر .

الابدي ، الشكلي ايدا ، أن يرفض غضب الشباب وطموحهم
الزائد ، ونحن يقول أنهم حين « عملوه بالنسب وزير »
اعطوه صلاحيات كاملة للتصرف كما يشاء في الوزارة ، لا
تصدق الصيغة العبرية هذا الكلام . وبعد تصريح
الشيخ نائب الوزير لصحيفة « هاريس » ، نراها تكتب :
(« مصادر موثوقة بها في وزارة الزراعة كشفا الى سرا
هو ان نائب الوزير المخترم ، الذي مكتبته في حيفا ، لا
يعمل شيئا في اطار مكتبته . يوزعون عليه اضرابا ، عنده
طاقم من الموظفين خاص به ، عنده سيارة فخمة وفاخرة
وبعض الاملاط الاخرى التي تميز شخصه له مركز - ولكن
كل هذا ، على عيون العالم » .

كل الاقتطاعات التي اوردتها اعلاه ، هي من مقال
السيدة آلا بركات المنشور في « هاريس » بتاريخ
١٠-٧-٧٦ . والمقال كله مكرس للطائفة الدرزية .
ولكن هذه الحقيقة الهامة والمعروفة - اقراغ المناصب من
مضمونها قبل إعطائها للعرب - صحيحة ليس فقط بالنسبة
للموظفين الدرزيين في الدوائر الحكومية ، بل لكل الموظفين
العرب . حين يأخذ العربي وظيفة حكومية - وبعدة تصريح
واضحا سلفا انه ليس أكثر من أئمة لتشكل وتزيين
السياسة الحكومية أمام الرأي العام الإسرائيلي وأمام
العالم في الاساس - نواب وزراء ، مستشارو وزراء ، نواب
مستشارين ، مستشارو نواب ، الخ الخ . القاب . القاب
فقط ، ولا يقل جمالها الا اناس يصفون بفكرهم في المعاش
والسيارة مع الاستعداد الكامل ان لا يعلموا بتأثير حقيقي
من موقع هذا المنصب أو ذاك . . . وإذا كانت هناك حاجة
الى مهزلة اسرائيلية جديدة في هذا المضمار ، فقد زودنا
بها الوزير الخطير ، والعريست الشهير ، بفال ألون حين
ضم العربي على حيدر الى الوفد الإسرائيلي للامم المتحدة .
وإذا كانت هناك حاجة الى مهزلة اضافية في هذا المضمار
فقد زودنا بها رئيس الوزراء الجبل . وذلك حين اقام
الجلسة الاستشاري للشؤون الاقلياتية (لا نقولوا :
العربية) ، لان رئيس الوزراء حساس جدا لهذه الكلمة) .
« بعد ان يقوم الزنجي بالمهمة الموكلة اليه يمكنه ان
يذهب » . . . هكذا تفكر السلطات ، ولذلك نراها تهمس
أعوانها كما تمصر الليونة ثم تلقيهم حيث تلقى الليونة
المقصودة . . . وهل يمكن غير ذلك ؟ هل يمكن لحكومة
تكره شعبا وتقمعه وتضطهده ان تحترم فعلا الترشيع
الرخيص من هذا الشعب التي تتعاون ضد شعبها ؟ أنسا
نلاحظ ، وعلى مر سنوات طويلة ، ان الاناب ليس
فقط أنهم لا يخدمون شعبهم من مواقع المسؤولية ، (فهذا
لا يفكرهم فيه ولا يصح لهم ان يفكروا فيه !) بل أنهم غير
قادرين على ضمان مركزهم هم . . . في كل موسم تكتف الى
سلة المهملات ، أو الى مكان آخر ، في سقطة من ليون
الحامض المصص ، وتدخل اللجنة سقطة جديدة .
هذه المهزلة نعيشها ، منذ ١٩٤٨ ، سوطا على ظهرنا
وسكنا في حنجرتنا . . . وأغلب الظن انه اذا وجد كينسجر
الفرصة الكافية لدراسة اشراك عرب اسرائيل في السلطة
في اسرائيل ، لكان اقترح نسخ التجربة عند اشراك السود
في روديسيا . ولكن هذه المهزلة الماساوية سوف تنتهي .
وسوف ينتهي كل « التعاون » ، ولما شغبنا فباقي هنا ،
الى ابد الابدين ودهر الداهرين .

ياقسة الناصرة الى العمل التطوعي

في ٢٢ - ٢٣ / ١٠ / ٧٦

وتقرر المجلس أيضا تأييد جميع
القرارات التي اتخذها مؤتمر السلطات
المحلية العربية في الناصرة ، والاحتجاج
على وثيقة كينغ والسياسة الحاكمة
التي مهدت لاكتاره .
ويذكر ان العمل التطوعي في قرية
ينافسة الناصرة ليس جديدا . . . فقد باشر
به منذ عدة اشهر عدد كبير من الشباب
على سياسة التجليل والتخلف التي
تنتهجها السلطات ضد قرانا العربية . قرية .

رسائل القراء

وثيقة كينغ تنفذ في المناطق المحتلة
الحاكم العسكري ورط من مساعديه
وقوة كبيرة من الجيش لتخبط المنطقة
التي مصادرتها ، كما أعلن عن ذلك
في اليوم السابق . ولكن الانهالي
اقربوا عن العمل في ذلك اليوم ليصدروا
لحاولة نهب اراضيهم المخالفة لكل
القوانين الدولية والانسانية . ولكن
الجند قاموا بتفريق الناس بالآوة
واقتلوا عددا منهم . وأتهموا رئيس
المجلس بتخريب الناس . ورغم
استنكار الاهالي واحتجاجهم جاسات
الجرائد بحراسة الجنود المسلحين
وراحت تشق طريقا في منطقة مزدحمة
بالساكن . فقامت مظاهرة ترفض هذا
النهب الصريح . وحاول الحاكم العسكري
الجزء الى اساليب المزاولة وادعى
أنهم لا يريدون أكثر من اجراء ترميمات
في الأرض . ولكنه واضح ان الاراضي
ليست ضيقة على من يبني الدرب
عن كينغ . ويبدو أنهم يعتقدون ان
الظروف الراهنة هي السبب القوي
حيث يتصورون ان أحداث إيفان وما
يمكن ان تبه من يأس لدى المرء
وخوصا الفلسطينيين نهي أمر
المعارض في النيب والسلب القوي .
في ١٩٧٦ استمدى حاكم الخليل
العسكري رئيس مجلس قروا الظاهرة ،
وأعلن انه تقرر مصادرة ١٥٠ دونما
من اراضي القرية لأغراض عسكرية .
وأبلغ رئيس المجلس بدوره الاهالي
بهذا الخبر الشوم . بعد ان كان رد
بالرفض على الحاكم العسكري وآخره
ان الاهالي ان يتنقلوا عن اراضيهم
ببطيئة خاطر . وفي اليوم التالي جاء
الصفحة الأخيرة - بتيمة

حول دورهم في احلال السلام في الشرق الأوسط . .
تقول سلام . . ليسمع الله منك !
ولماذا تحشرين الله في الموضوع ؟ السلام نحن نصلحه !
نحن ؟
(نحن) من يقف على اكتافنا . . ليصنع الحرب !
نحن معناها أنت وأنا . . وأنت التي كلفوك بنش متاعي :
هل تعتقدن أنك ستجدين السلام داخل علبه السجائر التي
تطحن بداخلها ؟ أهذا يجلب السلام ؟ كان يجب ان نعمل
في شيء نافع !
وهل نترك أننا نعيش في دولة يهودية وفيها أبناء قومية
أخرى لا يدمون الدوافع للأضرار بالآمن وبسلامة الجمهور ؟
في اوزبكستان السوفيتية يعيش أبناء ١٢٠ قومية
وفي طشقند أبناء ١٠٥ قوميات ، وهم يعيشون في سلام
وولام ولا ينظر الواحد الى الثاني على أنه لا يدعم الدوافع . .
السماة يا سيدتي . . لا نريد أكثر من ان ينظر الينا
كمواطنين عاديين . .
هذا كلام لا نستطيع ان أقول نقيضه !
أذن اسمي : أنا واحد من وفد حزبي رسمي مكون
من ستة أشخاص : ٣ يهود و ٣ عرب .
أعرف .
عالم ! زنا الاتحاد السوفيتي معا واشترينا هدايا
معا . . وهنا في المطار ، عزلنا نحن العرب لنقتش تقيشا
أمنيا ، بينما عاد رفاقنا اليهود الى بيوتهم . وما بنفسي ،
الآن ، ان اكون في طريقي الى البيت بدلا من نش متاعي .
انتير الحديث . . ونظر من حولي الى الجمع
الذي اختلفه حديثا . فاشاح الجميع عيونهم وتفرقوا . .
فيما عاد واحد : أشاري ان اتبعه الى غرفة التفتيش .
وهناك نظر الى باكر قائلا :
الله مك !
أنت معي ؟
قلت ، الله مك !

أوري تسفي - بتيمة
ياكل قلوبنا الرصاص والآل المتق
نحن آخر جيل سوف يعرف
حزن الامس وحزن اليوم في يهودا
الصغيرة جدا !
وربما اتم الجيل الذي سوف يعطي الحرية
الى يهودا الكبيرة ، التي يدينها لبنان
ربما اتم أبناء بداية المكوث !
ربما اتم الجيل الذي له غدا
أحرار التحدرات في جبال موباب
والسكنى في البيوت البيضاء فوق قمم الجملاد
الارن لكم هو ، من هذه الدنيا ومن تلك
حوران لكم ! من هناك اجدنا سوف يجيء الخبز
الى مدن الشاطيء ، حيث يفرح الملاحون

لا تلتصبا بالصف ، يا أطفال الاعزاء
تحت الشمس اليهودية وعلى الشاطئ اليهودي
كم تطيب الآن ، أيضا ، أيام التأسيس
وهجوم الجيل الأول لتحرير يهودا !
لقد ترجمت هذه القصيدة الكاملة ، واعترف ان لغة
الترجمة لا تحل كل « سحر » اللغة الاصيلة ، حيث تتحول
كراهية العرب وتآليه السلاح والقتال الى « قبة عيب »
الى هدف قومي أساسي . . في هذه القصيدة لا يجري التأكيد
فقط ان الشمس في هذه البلاد « يهودية » وان الشاطئ
« يهودي » ، بل ان الشاعر يركز لاحتلال شطري الأردن
ولبنان وحوار ، على اعتبار ان « يهودا الصغيرة » ليست
كافية ، وبالإضافة الى هذا ، فان دم اليهود أصغر في الغيتوات
في عالم الغويم . هنا تفرغ العنصرية بل المعادية
للانسانية ، حيث كل عالم ، الغويرة ، في قفس الانهتام
وهذا لسام الحدت والكراهية !
كان بالإمكان ان استرسل وأقدم نهاج أخرى من
انتاج أوري تسفي غريترغ . . ولكنني حرص على مسألة
أعمده هذه الحقيقة بكام انساني ، وليس بغيتان الحدت
على الانسان ، وحرص أيضا على اعصاب الاخوة القراء . .
وما دام لا بد ان استرسل ، فاني أريد ان اعبر عن عيني
حزني وقلتي ، من حقيقة ان شاعرنا فاشيا كهذا يحطس
بالتكريم القوي في دولة اسرائيل ، في الربع الاخير من القرن
العشرين . ولكن هذه الحقيقة ، بقدر ما هي مثا قلل للقرن
نحن العرب ، فهي شهادة فقر ثقافي - أخلاقي - حضاري
للمجتمع الإسرائيلي !!

الطلاب الجامعيون في حيفا يرفضون اتفاقية رسوم التعليم الجديدة

حيفا - مكتب الاتحاد - أصدرت
لجنة الطلاب الجامعيين المشتركة في
١٩٧٦ ليرة . أما الرسوم المدرسية
جامعة حيفا والتخنيون بيانا ، يوم
الثلاثاء الماضي ، أعلنت فيه رفضها
للاتفاق الذي توصل اليه مندوبو
اتحاد الطلاب الجامعيين في اسرائيل
مع وزير المعارف وممثلي المعاهد العليا
حول رسوم التعليم في الجامعات .
وبذلك ، يصبح تنفيذ هذا الاتفاق
أمرا مستحكما فيه . ان ان طلاب
جامعة حيفا والتخنيون يشكلون نسبة
كبيرة من مجموع الطلاب الجامعيين في
البلاد . فضلا عن ان مثلي باهي
الجامعات من الطلاب لم يطلوا موقفهم
بعد .
وتان مندوبو الطلاب والجامعات
وزراء المعارف قد وافقوا ، في مساء
الثنين الماضي ، على رؤوس الامام
الاتفاق « الجديد » ، الذي لم يجر
شيئا جديرا في موقف وزارة المعارف
او ادارات الجامعات . اليهودي .

أطباء المستشفيات مضرون على مطالبهم !

اجورهم بنسبة ١٠٠ تقريباً ،
وحسين شروط عملهم . وقرر الأطباء
انه اذا لم يتم الاتفاق خلال هذه
العدة فستقومون بتقديم استقالة
تنهي في ٢٢ الجاري بشرط ان تجري
مباحثات خلالها حول مطالبهم لزيادة
المستشفيات في البلاد .

شاهد عيان - بتيمة
وتجمع عدد كبير من الناس وتوقفت
حركة السير مدة ساعة في قلب مدينة
نيويورك . وفي ان نفخ التظاهرة
تناول الزميل اوارد سعيد ، استاذ
الادب الانكليزي في جامعة كولومبيا
بين العرب في الخارج (ومنهم
الاجاب) وبين حركة النضال الوطنية
للمة ليقة اذان فيها التدخل السوري
يزداد يوما بعد يوم في جميع انحاء
العالم لكاف شعبا .
عن صحيفة « الشعب »
١٩٧٦ / ١٠ / ١٣ المقدسية

الحملة النائية على شرف المؤتمر الثامن عشر

وصلنا الى ١٢٢٥٠
منطقا تل اييب - يافا
والثلث تغطيا المتبالمئة

المنطقة	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	١١٠.٠٠٠	١٦٦.٨١٥	١٥.٤٣
عكا	٩٤.٠٠٠	١٢٥.١٣٠	١٢.٣٤
الجنوب - النقب	٨٠.٠٠٠	٩٩.٩١٥	١٢.٢٩
حيفا	٣٣.٠٠٠	٣٥.٨١٠	١.٨٥
تل اييب - يافا	٧١.٠٠٠	٧٣.٠٩٤	١.٣٤
الثلث	٥٧.٠٠٠	٥٨.٦٢٥	١.٢٩
القدس	٦.٠٠٠	٥١.٥٢	٨٥.٤
السهل	٢.٠٠٠	١٦.٦٨٠	٨٣.٩
بمقرات	٢.٦٢٤	٢.٦٢٤	—
المجموع	٤٠٠.٠٠٠	٤٩٣.٨٤٦	١٢٢.٥٠

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة عكا

افتتاح احتفالي لمؤتمر منطقة عكا الرابع في البنة اليوم
الجمعة ١٩٧٦ / ١٠ / ١٥ الساعة السادسة مساء .
البرنامج :

كلمة افتتاح
بيان لجنة المنطقة
تحية اللجنة المركزية
تحية الشبيبة الشيوعية
تحية منطقة تل اييب
قصاص للشعراء : نايف سليم وسميح القاسم وحنا ابراهيم
واصل المؤتمر أعماله يوم السبت ١٦ / ١٠ في نادي
الحزب الشيوعي في الرامة .

نادي بيت الصداقة - الناصرة

يقدم
مسرح الشعب (شفاعمر)
في مسرحية
للكتاب الأمريكي التقدمي
الكيفورد أودنيس
الغريش : الياس رزق
يوم السبت ١٩٧٦ / ١٠ / ٢٣ تمام الساعة ٧.٤٠ مساء

